امم اوروبا ٢٠٠٤: البرتغال ازاحت عقبة انكلترا وبلغت نصف النهائي

لشبونة ٤٢-٦ (أ ف ب)- قدمت البرتغال الدولة المضيفة عرضا رجوليا مليئا بالكفاح لتزيح من امامها عقبة مهمة متمثلة بالمنتخب الانكليزي بفوزها عليه بركلات الجزاء ٦-٥ (الوقت الاصلي ١-١ والاضافي ٢-٢) اليوم الخميس على ملعب (لا لوز) في لشبونة امام نحو ٦٥ الف متفرج في مباراة مثيرة ضمن بطولة امم اوروبا ٢٠٠٤ في كرة القدم وبلغت الدور نصف النهائي.

وسجل هيلدر بوستيغا (٨٣) وروي كوستا (١١٠) هدفي البرتغال، ومايكل اوين (٣) وفرانك لامبارد (١١٥) هدفي انكلترا.

وكان نجم المباراة حارس مرمى البرتغال ريكاردو الذي تصدى لركلة ترجيحية قبل ان يترجم بنفسه الركلة الاخيرة التي فتحت ابواب الدور نصف النهائي لمنتخب بلاده.

وجاءت المباراة مليئة بالاثارة وسريعة من الطرفين وكانت البرتغال الاكثر استحواذا على الكرة معظم فترات المباراة لكنها فشلت في اختراق الدفاع الانكليزي بقيادة العملاق سول كامبل على الرغم من المحاولات المتكررة من لويس فيغو وكريستيانو رونالدو اللذين كانا مصدر خطورة دائم خصوصا في الشوط الاول. في المقابل وجد خط الوسط الانكليزي صعوبة في السيطرة على منطقة المناورات.

وهي المرة الثالثة على التوالي التي تبلغ فيها البرتغال الدور نصف النهائي بعد عامي ١٩٨٤ عندما خسرت امام فرنسا، وعام ٢٠٠٠ عندما سقطت امام المنتخب ذاته.

في المقابل، فشل المنتخب الانكليزي في الثأر لخسارته امام البرتغال في النسخة الماضية ٣-٢ علما بان الاخيرة تخلفت صفر-٢.

ونجح مدرب البرتغال البرازيلي لويز فيليبي سكولاري في التفوق على مدرب انكلترا السويدي زفن غوران اريكسون بعد ان فاز عليه عندما كان يشرف على المنتخب البرازيلي بنتيجة ٢-١ في الدور ربع النهائي من مونديال ٢٠٠٢ قبل ان يقود الاخير الى اللقب.

وكان سكولاري موفقا في تبديلاته الثلاثة التي اجراها في الشوط الثاني لان سيماو، بديل كوستينيا، مرر الكرة الى بوتسيغا، بديل فيغو، ليسجل هدف التعادل ١-١، ثم تقدمت البرتغال ٢-١ عبر الاحتياطي الاخر روي كوستا الذي دخل مكان المدافع ميغل.

واضطر سكولاري الى اجراء تغيير وحيد على تشكيلته التي خاضت المباراة الاخيرة ضد اسبانيا باشراك المهاجم نونو غوميش مسجل الهدف في ذلك اللقاء مكان بدرو باوليتا الموقوف، واستغنى بالتالي للمرة الثانية على التوالي عن روي كوستا وقائد المنتخب فرناندو كوتو.

اما اريكسون فبقي جريا على عادته وفيا لتشكيلته الثابتة التي لم يجر عليها سوى تعديل واحد في ثلاث مباريات عندما شارك المدافع ليدلي كينغ مكان جون تيري المصاب في المباراة الاولى.

وفاجأ الانكليز المنتخب المضيف عندما افتتح التسجيل مبكرا عندما مرر الحارس ديفيد جيمس كرة امامية طويلة حاول كوستينيا ارجاعها برأسه باتجاه حارس مرماه ريكادرو لكن مايكل اوين ركض نحوها وغمزها بحركة فنية رائعة داخل الشباك بعد مرور دقيقتين و٣٠ ثانية بالتحديد مسجلا هدفه السادس والعشرين في ٥٩ مباراة دولية.

ولم يتأثر البرتغاليون بالصدمة فاطبقوا على المرمى الانكليزي وشكلوا خطورة كبيرة في بعض الاحيان، وتلاعب لويس فيغو بمدافعين انكليزيين ومرر كرة عرضية وصلت الى رونالدو فاستدار على نفسه وسددها تصدى لها سول كامبل وابعد الخطر (٥)، ثم اطلق مانيش كرة قوية على الطاير حطت على الشباك من فوق (٨).

ولعب بيكهام ركلة ركنية بسرعة باتجاه زميله السابق في مانشستر يونايتد غاري نيفيل فرفعها الاخير داخل المنطقة حيث تابعها المدافع كامبل فوق العارضة بقليل (٢١)، وكرة رأسية من نونو غوميش مرت الى جانب القائم الايسر من المرمى الانكليزي (٢٥).

وتلقى المنتخب الانكليزي ضربة قوية باصابة مهاجمه المتألق واين روني في الدقيقة ٦٢ فلعب مكانه داريوش فاسل. وكان روني سجل اربعة اهداف في الدور الاول تصدر بها ترتيب الهدافين بالتساوي مع مهاجم هولندا رود فان نيستلروي.

واحتسب الحكم ركلة حرة على مشارف المنطقة الانكليزية اثر اعاقة رونالدو المنطلق بقوة نحو المرمى فانبرى لها فيغو فوق العارضة (٢٩).

وتألق الحارس ريكاردو في التصدي لكرة قوية سددها اوين تشجيع منقطع النظير من الجمهور المحلي واحتسب الحكم ركلة حرة على الجهة اليسرى لمصلحة انكلترا رفعها بيكهام وسددها اوين برأسه صدتها العارضة قبل ان يتابعها كامبل داخل الشباك لكن الحكم السويسري اورس ماير لم يحتسبه لمخاشنة جون تيري للحارس البرتغالي (٨٩).

وتابع المنتخب البرتغالي افضليته وضغطه على مرمى انكلترا لكنه فشل في التسجيل وسط بسالة الدفاع الانكليزي الى ان نجح روي كوستا الذي نزل ايضا في اواخر الشوط الثاني بالتلاعب بمدافعين انكليزيين قبل ان يطلق كرة صاروخية عانقت شباك الحارس الانكليزي (١١٠).

وظن الجميع بان المباراة ستنتهي في مصلحة البرتغال، لكن الاسد الانكليزي الجريح لم يلق السلاح ورفع بيكهام ركلة ركنية داخل المنطقة مررها تيري برأسه باتجاه فرانك لامبارد فاستدار الاخير على نفسه وسدد داخل الشباك (١١٥).وظل التعادل سيد الموقف بعد ١٢٠ دقيقة فاحتكم المنتخبان الى ركلات الترجيح.

واضاع بيكهام الركلة الاولى، وتقدم ديكو ونجح في محاولته لتتقدم البرتغال ١-صفر، وادرك اوين التعادل لانكلترا، ومنح سيماو التقدم مجددا للبرتغال ٢-١، ونجح لامبارد في محاولته لتتعادل الكفتان ٢-٢، وسدد روي كوستا ركلته فوق العارضة، وتقدمت انكلترا للمرة الاولى ٣-٢ بواسطة جون تيري، وتعادلت البرتغال بواسطة رونالدو، ومنح اوين هارغريفز التقدم مجددا لانكلترا ٤-٣، وحبس البرتغاليون انفاسهم عندما تقدم مانيش لتسديد ركلته قبل ان يتنفس الصعداء لانه نجح في محاولته.

ونجح اشلي كول في محاولته، ورد عليه بوستيغا بطريقة فنية رائعة ليستمر التعادل ٥-٥. وانقذ ريكادرو محاولة فاسل قبل ان يتقدم ريكاردو نفسه من الركلة الاخيرة فسددها على يمين الحارس جيمس ليمنح منتخب بلاده بطاقة التأهل الى نصف النهائي.

والتقى المنتخبان ٢١ مرة حتى الان، فكان الفوز من نصيب انكلترا ٩ مرات مقابل ٣ للبرتغال، وتعادلا ٩ مرات.

وكان المنتخبان التقيا في ١٨ شباط الماضي وانتهت المواجهة التي اقيمت في فارو بالتعادل ١-١.

اريكسون: (الخسارة بهذه الطريقة قاسية جدا)

لشبونة (أ ف ب)- اعتبر مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم السويدي زفن غوران اريكسون بان خسارة فريقه بركلات الترجيح ٦-٥ امام البرتغال الدولة المضيفة وخروجها من الدور ربع النهائي لبطولة امم اوروبا ٢٠٠٤ قاس جدا.

وقال اريكسون عقب المباراة: (الخسارة بهذه الطريقة قاسية جدا، كان لاعبو فريقي رائعين ولا استطيع ان اوجه اليهم اي انتقاد).

وتابع (لم نكن محظوظين وهذه هي كرة القدم)، مضيفا (نجحت البرتغال في ادراك التعادل وفرض التمديد، وللاسف نجحت في التفوق في ركلات الترجيح وحرمتنا من بلوغ نصف النهائي).

وختم (كانت البرتغال أكثر استحواذا على الكرة بيد انها لم تسنح لها فرص عدة للتسجيل).

اما مهاجم انكلترا ومسجل الهدف الاول مايكل اوين فقال (انها خيبة امل كبيرة، مرة أخرى خرجنا بركلات الترجيح).

وفي معرض حديثه عن هدف سول كامبل الذي الغاه الحكم، قال (حدث ذلك معنا أيضا في كأس العالم عام ١٩٩٨ (ألغي هدف لكامبل في مرمى الارجنتين). كان علي أن أسجل الهدف بالرأس بيد انني سددت الكرة بكتفي فارتدت من العارضة. صراحة، سدد البرتغاليون ركلات الترجيح جيدا).

في المقابل رأى مدرب البرتغال البرازيلي لويز فيليبي سكولاري بان الفوز على انكلترا له طعم خاص وقال (جميع الانتصارات لذيذة بيد ان الفوز على الانكليز له نكهة خاصة وبعد كل ما حصل خلال المباراة كان الامر رائعا).

وأضاف (في ركلات الترجيح بامكان اي منتخب الفوز بيد اننا نستحق هذا التأهل).

وتابع (اهنىء جميع البرتغاليين).

وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل ١-١ وكذلك الاضافي ٢-٢ قبل ان يلجأ المنتخبان الى ركلات الترجيح، فاضاع بيكهام وفاسل في الجانب الانكليزي وروي كوستا في الجانب البرتغالي.

COMING SOON

دوما معكم وأينما كنتم عبر الانترنيت

WWW.ALMADANEWS.COM